باب ه

حتى يكون هواه تبعا لما جئت به شر اى القران فيحكمه على نفسه وعلى من
يتحاكم عنده من امر الله قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تاويلا شر فا
يصنع ما ذكره ويعتمد الا المحسن الظن بالله اما المسيء الظن بالله فلا يصنع
ولا يعتمد ولا يرى الا ساعيا بالفساد في ارض الله فيحب الجور واهله و
يبغض العدل اذا احكم به من قام في ايات الله فيعاديه فمن يتبعه حتى
يحب ان تشيع الفاحشة فيه ويبغضه اهل زمانه ليعلو بباطله
فيهم ويدحض به حجة الله قال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة
في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة شر فمن وصف بذلك فلا
بد ان تدحض حجة باطله ويعلو عليه المسلم وجهه الى الله وهو المحسن لله
في عمله الناصح لله ورسوله بعلم الله فلا يرى الا مواليا احزاب الرحمن
القائمين بالقسط شهداء لله وهم في قوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون
بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله شر اي خالف امر الله
حتى تعدى به حدود الله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم
او عشيرتهم فيبغضونهم في الله اولئك كتب في قلوبهم الايمان اي
لانكارهم به المنكر شر وايدهم بروح منه اي يكون لهم التاييد
بالنصر من الله وهو في قوله تعالى ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي
عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر شر فمن لا يفعل ذلك عد من الذين يستحبون الكفر
على الايمان او استحبوا المعاصي على الاحسان لله لا سيما ان كان في قومه من
ابناء الاهواء او يعسر عليه مقاومتهم باظهار دين الله فيقال له ولهم قال ان

اباءكم

١٠ باب في ذكر ما يوجب العداوة والبغضاء

١١ باب في ذكر موادة اعداء الله من كفار وعصاة وبغضهم في الله

بالله

اباءكم وابناءكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها
وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره شر اي بالعذاب عليهم و
تاييد القائمين بالقسط شهداء لله فما داموا على فسقهم بكفر او
عصيان لا يهديهم الله الى خير ينجون به من عذاب الله اذ ما ينجي
من العذاب الدنيوي والاخروي الا الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا على طاعة الله فعلامتهم انهم لا يركنون الى الذين
ظلموا انفسهم بكفر او بعصيان خوفا من ان تمسهم نار الله فنا
في الدنيا الاصرار على المعاصي مع كتمان الامر بالمعروف والنهي عن
المنكر فيها حتى تاتي قارعة الله ونار الله في الاخرة الجزاء على الاصرار
الذي اخذ به اهله الراكنون اليه والحاكمون به على خلق الله فمن اراد النجاة
من نارهم الموعودة لهم في الدنيا والاخرة فلا يميل اليهم كل الميل
ولا يصاحبهم الا لضرورة الحاجة المرخص فيها من شرع الله فان لا
يفعل الا الميل الكلي بالمحبة والمودة كان منهم وحشر معهم يوم الله
فان المرء يحشر مع من احب ولا تبديل لكلمة الله روى البخاري ومسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب شر فيا طوبى لمن والى
اهل الحق حتى عد منهم وحشر معهم الى جنة الله ويا ويل لمن والى
اهل الباطل حتى عد منهم وحشر معهم الى نار الله فان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الاخرة واهل المنكر في
الدنيا هم اهل المنكر في الاخرة ورد ... قال كونوا من
ابناء الاخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا فان كل ام يتبعها ولدها و

لقوله تعالى والله لا يهدي القوم الفاسقين

قال تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار
ش
صح

كان المرء يحشر مع من احب في خير او شر

Copyright King Saud University